# صرخة غزة

خديجة قاضي

نسمات الأدب
للنشر والتوزيع

# صرخة غزة

خديجة قاضي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : صرخة غزة

المؤلف: خديجة قاضي

غلاف الكتاب: جيهان سمير

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: آية سحير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كفى! كفى يا طاغوتْ كفى ظلمًا وجبروتْ كفى جبنًا... فالبقاءُ يموت والصوتُ ينتحرُ في غزّةَ مكبوتْ كفى موتًا بلا تابوتْ كفى نارًا، وكفى سكوتْ أعيدوا لي ضحكتي، أعيدوا لي طفولتي، رجاءً... لينتهي كلُّ هذا الكابوس أريد أن أعودَ لمدرستي ...لبيتي ولغرفتي ...أريد أن يعودَ ربيعُ غزّة أن ينجلي الظلام تتبددَ غيومُ الحرب تزهرَ فينا الأحلام نعود من حيث بدأ الدرب نمتطي صهوة الآمال ونغني لنصر الرجال سنخرجُ من تحتِ الركامِ سيوفًا ونكتبُ فوقَ جدرانِ الليلِ: لن نُهزَمْ سنكتبُ بدماءِ الشهداءِ حروفًا وغزّةُ لن تركعَ العِدى، ولن تستسلمْ ولو تساقطَ علينا الموتُ كالمطرِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأظل !صوت فلسطين أراها حزينة بقلبها أحزان ثقال، لقد أردتها الأيام قتيلة وزادها الصمت انهزام .فلسطين تتربع على عرش الحداد، حداد سوداوي على العالم العربي .تخلى الجميع عن فلسطين لكن بذور الأمل فيها لازالت تحيا وتعيش .أرى هنا وهناك أشلاء متناثرة، بيوت مدمرة، عمارات مهدومة، مساجد تدنس ومقدسات تنتهك وفلسطين هناك تقاوم .أسألها ما بالك يا فلسطين تلفك الأحزان من كل صوب وجهة؟

فتجيب:

"أنا الأرض المقدسة، أرض الزيتون الخضراء، أضحيت اليوم صحراء قاحلة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنا فلسطين زيتوني اليوم جريح ولوزي ذبيح ولكن أطفالي يقاومون."

يعيدني حديث فلسطين إلى نكبة عام 1948 ونكسة 1967 تاريخ انهزام وصمت عربي قاتل. تتنهد فلسطين فلا يُسمع منها سوى صوت يائس حزين يمزّق القلب ويقطع الوتين .كالسفينة بلا شراع وكمرفأ محمل بالأوجاع صرتِ يا فلسطين.

تنظر لي فلسطين نظرة الانتظار والحق الذي سيعود ولو بعد حين، وتقول:

" هنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون"

أسمع أصوات عالية قادمة من أرض فلسطين فأرى الشعب ثائر يردد:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"على العهد باقون، هنا باقون، حيث الأرض والموت، حيث صوت البنادق يعلوا وحيث القنابل تقصف. رغم الألم لن نتزحزح شبرا عن أرضنا فنحن أصحاب الحق وأصحاب الديار ".

غزة... يا وجع القلب النابض غزة ليست مجرد اسم على خارطةٍ تاهت عنها العدالة، غزة هي جرحٌ مفتوح في ضمير الإنسانية، هي صبرٌ يُصلّي، ودمعٌ يُكابر، وأرواحٌ تُحلّق في علياء المجد .يا أهلنا في غزة، يا شموعًا تحترق لتنير درب العزة... نعلم أن الكلمات لا تكفي، وأن الدعاء لا يُطفئ النار، لكننا نُقسم بالله، ما خفَتَ الدعاء لكم في السحر، ولا خمدت دموعنا على صراخ أطفالكم تحت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الركام .اللهم يا جبار السماوات والأرض، اجبر كسر قلوبهم، وكن لهم وليًا ونصيرًا، اللهم خفف عنهم، وارحم شهداءهم، واشفِ جرحاهم، اللهم طهر أرض غزة من الظلم، وانصرهم نصرًا عزيزًا مؤزرًا. اللهم كن لهم سترًا وحصنًا، واجعل بأسك على من ظلمهم، إنك على كل شيء قدير .يا رب، غزة في رعايتك فلا تكلها لغيرك، ولا تُرنا فيها بأسًا يبكينا، بل نصراً يُبكينا فرحاً!

فلسطينُ يا جرحًا على القلبِ باقِ تُناجي الحُناجرَ في صمتِها الشّاقِ تئنُّ القلوبُ، وتبكي الدّروبُ على طفلِ حلمٍ ببيتٍ ورفاقِ تُقَبّلُ أمٌّ بقايا الحطامِ وتُخبئُ وجهَ ابنِها في السُرَاقِ تُنادِي السماواتِ:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أين العدالة؟ وأين الضميرُ؟ وأين الوفاقِ؟ دموعُ الجراحِ على الأرضِ سالتْ ففاحَ الندى من رُفاتِ العِناقِ هنا قبةٌ للسماءِ تنادي وهُناكَ حجرٌ يُردي النفاقِ فلسطينُ، يا نبضَ كلِّ القصائدْ ستبقينَ رغمَ الظّلامِ الشّقاقِ لنا فيكِ حقٌّ، وفيكِ انتماءٌ وفيكِ كرامتُنا والعِناقِ قصتي عن غزة... أين يعيش السلام في بلد مسلم أبي، خاضت معارك في ما مضى، لتسترجع حقها وقد حققت مرادها، تتبدل الأيام وتقرر الظرف عزف نغمتا أخرى، من طرب وحرية وضحكات تلامس الواقع إلى مالم يكن يرجئ أتيناه، عزفة على عود حرر قيود اليهود وربط قلوب العرب وكشر أنيابه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نحوهم لقد تحرر عدو كان ينتظر فرصتا صيد سهلة فنقظ على غزة أباد شعبها أحرق أراضيها ودمر مبانيها، رملوا النساء ،ويتموا الأبناء فتحو جرح بأنياب من الحديد والصواريخ و الدبابات المدججة هذه طفلة...وأم ...أرادت أن تحمي أبنائها بكل ما تملك إنها غزة...إنها فلسطين مدت يدها تطلب العون من أشراف المسلمين ،فأهدوها لباس النكران والسكوت هذه اسطورة غزة تحكي في قصة بين الأسطر وبين كل سطر وسطر ألف قصة اخرى أدركت أن الله اختارها لتكون هي ...لتكون بداية فناء الأمة الإسلامية أعتموا بصرها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وشلوا حركتها و قيدوا فكرها... إلا أنها تدعوا الله قالت كلمة في نفسها:

أنا أرض الزيتون وأقسم الله به سأتحرر بإذن الله في حين أن الشعوب اخرى تحتفل بمبارياتهم وتشجع لاعبيهم تأسفت غزة وأعطت تلاميح تحذرهم بأن طوفان العدو قادم وهم صم يتجادلون في أمور بسيطة خلاصة القصة لا تنتظر من احد أن يسقيك، ولا أحد يأويك ولا حتى نظرة واحدة لك الحرب نار صارمة فمن منا يقترب وهو بوعيه وأيضا رغم كون الشموع تضيئ إلا أنهم ينسوها بحلول الكهرباء هكذا نحن نتبع المصالح... الى متى ستستمرون؟ متى ستنتهي مجازركم؟ الا تتعبون من سفك دماء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الابريـــاء؟ متـــى ســـينتهي كـــل هـــذا؟ نعـــم يـــا ســـادة انـــا اتحـــدث عـــن تلـــك القضـــية التـــي شـــغلت بـــال العـــرب اجمـــع، تلـــك المجـــزرة الدمويـــة التـــي استشـــهد فيهـــا الاف الضـــحايا وكـــل هـــذا لمـــا؟ الحقيقـــة فـــي الامـــر ان القضـــية ليســـت فلســـطينية فقـــط بـــل هـــي تخـــص العـــرب ككـــل وبصـــفة عامـــة هـــي تمـــس ديـــن الاســـلام ،الحـــرب حـــرب دينيـــة ليســـت حربـــا خاصـــة ببقـــاع فقـــط كمـــا يظـــن الكثيـــرون ولكـــن منـــذ متـــى ابتـــدأت هاتـــه الحرب ؟ ولماذا وكيف ؟

دعـــوني يـــا اعزائـــي اعـــود بكـــم الـــى عهـــد نبينـــا يوســـف عليـــه الصـــلاة والســـلام ، قـــد ابتـــدأت القصـــة برمـــي اخوتـــه لـــه فـــي البئـــر وانتهـــى الامـــر بكونـــه عزيـــز مصـــر لينتقـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اخوته الاحدى عشر وهم ابناء يعقوب الملقب بإسرائيل الى مصر ، ليعيشوا بعدها في هناء ،شاءت الاقدار وتوفي النبي يوسف لينقلب الفراعنة عليهم وتتغير المعاملة فبعد ان كانوا في عز ودلال، اصبحوا عبيدا يشتغلون في الزراعة والري فقط، لكن الله سبحانه وتعالى لم يرضى بهذا الامر فبعث نبينا موسى ليحررهم من طغيان فرعون ويرسلهم للعودة الى البقاع المقدسة، و للأسف رفضوا الدخول بقولهم انهم لا يريدون لاحد ان يشاركهم في ارضهم وباؤوا بغضب من الله فتاهوا في الصحراء اربعين سنة ولم يبقى منهم بعدها الا الصالحون، ولتبدأ بعدها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المجازر الدموية في الاندلاع، شن بنو اسرائيل الحرب ضد السكان الاصليين لفلسطين(بنو كنعان) وينتهي الامر بانتصارهم على المدينة وتأسيس دولة بني اسرائيل ليحكمها النبي داوود و يستخلفه ابنه النبي سليمان ولكن بمجرد وفاة سليمان النبي انهارت الدولة وتم غزوها من طرف البابليين والفرس واليونان والرومان ليأتي بعدها عصر عمر بن الخطاب وبفضل فتوحاته استطاع استرجاعها وترك المسلمين واليهود يعيشون في ارض واحدة ولكن الامر لم يتوقف هنا ، استغل اليهود عصر ضعف الدولة العثمانية وتحالفوا مع بريطانيا و للأسف جاء وعد بلفور

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لصالحهم ولتكن تلك بداية الاعلان عن نواياهم الحقيقية فبعد تحريف دين الاسلام في عهد النبي موسى اصبحت ديانة اخرى وهي اليهودية بعيدة كل البعد عن الاسلام واستغلت الدول الكبرى الامر لصالحها بهدف قمع الديانة الاسلامية، فلتحضي اسرائيل بالدعم الخارجي و تستولي على فلسطين المهم الا ينتشر الاسلام و للأسف الشديد لم تنتصر الدول العربية في حربها ضدهم بل زادهم الامر قوة والان غزة تلك البلاد المقدسة قد باءت في ايدي العدو، بعد كل تلك الكفاحات لم نستطع الانتصار اتظنون ان كل هذا من اجل بلاد فقط؟ استيقظوا ايها العرب الامر يخصكم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اجمع، يخص دينكم الحنيف، اعلم هذا انكم في صفهم، ولكن حكامكم ضدكم اعلم ان ما باليد حيلة، الامر خارج عن سيطرتكم، اظن انه لم يبقى امامنا سوى الدعاء لهم يا للأسف فقط ،قد كانوا مجرد عشيرة ولكنهم استطاعوا القضاء على دولة بكاملها، تلك ارادة الخالق ،ريثما يشاء الرب ستتحرر وتعود ارضنا المقدسة.

اللهم يا سامع الصوت و يا مخرج الناس من القبور بعد الموت اشفي مرضانا وعافي مبتلانا ونفس كربنا ويسر أمرنا ونصر إخواننا المستضعفين في فلسطين اللهم سدد رميهم ووفقهم في أمرهم اللهم يا منزل الكتاب ومجري السحاب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهازم الأحزاب اللهم زلزل الأرض تحت أعدائك أعداء الدين ولا تحقق لهم غاية وجعل من خلفهم آية أرنا فهم عجائب قدرتك أقتلهم قتلا شنيعا منا الدعاء ومنك الاستجابة يا رب العالمين.

فلسطينُ يا جرحًا على القلبِ باقِ تُناجي الحُناجرَ في صمتِها الشّاقِ تئنُّ القلوبُ، وتبكي الدّروبُ على طفلِ حلمٍ ببيتٍ ورفاقِ تُقَبّلُ أمٌّ بقايا الحطامِ وتُخبئُ وجهَ ابنِها في السُرَاقِ تُنادِي السماواتِ:

أين العدالة؟ وأين الضميرُ؟ وأين الوفاقِ؟

دموعُ الجراحِ على الأرضِ سالتْ ففاحَ الندى من رُفاتِ العِناقِ هنا قبةٌ للسماءِ تنادي وهُناكَ حجرٌ يُردي النفاقِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فلسطينُ، يا نبضَ كلِّ القصائدْ ستبقينَ رغمَ الظّلامِ الشّقاقِ لنا فيكِ حقٌّ، وفيكِ انتماءٌ وفيكِ كرامتُنا والعِناق.

انا هاذا ما كتبته غزة تستجير... أين أنتم يا عرب؟ غزة تنادي وتستجير القدس يصرخ ويستغيث خان يونس بين الأطلال تعيش أغيثهم اجبروهم انقذوهم تداركوهم أين أنتم ؟ لم الصمت والتخاذل ؟ أليس فيكم عاقل ؟ أجيبوا لا تقفوا مكتوفي الأيدي طفلة غزة مكبلة بالأغلال عجوزها تنهشها الكلاب شيوخها تغرقهم الأحزان شبابها مخضبون بالدماء زيتون الأمان احترقت وحمام السلام ذاقت الحِمَام ونحن صامتون لا نحرك ساكنا ألن نتداركهم قبل أن يبادوا لا والله لن

يبادوا مادامت قلوبهم معلقة ب "لا إله الا الله" سيبقى لهم ناصرا ومؤيدا مهما تخلى عنهم الحبيب لكن لماذا لا نسطر لأنفسنا ملحمة في كتابهم ولم لا نرسم حمام السلام في حياتهم ألسنا أخوة في الدين.

"وكأن القيامة قامت"

في كل يوم، بل في كل ساعة، تتجسد أهوال يوم القيامة على هذه الأرض في شوارع غزة، في بيوت دُمّرت على رؤوس ساكنيها، في عيون الأطفال التي لم تعد ترى سوى النيران، في صرخات الأمهات اللاتي يقفن بين الركام يبحثن عن بقايا قلوبهن الممزقة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

السماء تمطر نارًا... والأرض تبتلع الأحبة، والأجساد التي كانت قبل لحظات تنبض بالحياة، أصبحت أشلاء متناثرة في مشهد تقشعر له الأبدان. العيون شاخصة، والقلوب واجفة، والدعاء يختنق في الحناجر، وكأننا في يوم الحشر العظيم، ولكن لا نفخة في الصور، بل صواريخ ومذابح بلا رحمة

" يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه"

هذا ليس مشهدًا من كتاب القرآن، بل حقيقةٌ يعيشها أهل غزة في كل لحظة.

تبحث الأم عن طفلها بين الأنقاض، يصرخ الأب ولا يجد أبناءه، تتساقط الأرواح، فلا وقت للوداع، ولا حتى لدفن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشهداء...أما أنتم يا من تسمون أنفسكم "دولًا عربية وإسلامية"، فماذا فعلتم سوى بيانات الشجب والإدانة؟ أين جيوشكم التي تملؤون بها الشاشات في عروض الاستعراض؟ أين ضمائركم التي أغلقتها صفقات التطبيع والمصالح؟ كيف تنامون مطمئنين وأطفال غزة يموتون جوعًا وقهرًا تحت الركام؟ وأما أنتم يا من تتحدثون عن "حقوق الإنسان"، فأين أنتم؟ أين محاكمكم الدولية التي لا تتحرك إلا ضد الضعفاء؟ أين منظماتهم التي تصرخ لأجل "الإنسانية" لكنها تصمت حين يكون القاتل قويًا والمقتول ضعيفًا؟!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حقوق الإنسان، القانون الدولي، محكمة العدل، حماية الطفولة... كلها أكاذيب تُرفع فقط على الفقراء والمستضعفين، أما أمام القتلة الحقيقيين، فهي مجرد كلمات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع !أي زمن هذا الذي نعيشه؟ وأي قلوب تحمل هذه الجرائم؟ كيف تحترق الأجساد، ولا يحترق الضمير العالمي؟ كيف تتهدم البيوت على ساكنيها، ولا تهتز العروش؟

اللهم إن السماء ضاقت، والأرض ضاقت، والناس خذلوا، ولم يبقَ إلا رحمتك، فاللهم عجّل بالفرج والانتقام من الظالمين... اللهم كن لأهلنا في غزة عونًا ونصيرًا، وردّ كيد المعتدين في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نحورهم، وارحم الشهداء برحمتك التي وسعت كل شيء.

غزة تُباد أهوال الحرب العرب المتخاذلون حقوق الإنسان كذبة أين العدالة حيثُ يبكي الحجر قبل البشر في شوارعها المكسوة بالرماد، لا صوت يعلو فوق أنين الجرحى وصراخ الأمهات الثكالى. غزة ليست مجرد مدينة، بل جرح ينزف في خاصرة الأمة، دمعة لا تجف، وقصة موت تكتب كل يوم بحبر الدمار والنار .

هناك، تحت الركام، تنام طفلة كانت تحلم بفستان العيد، لكن العيد أتاها ككابوس، وأمٌ كانت تجهّز الطعام لصغارها، فأكلت النيران منزلها وأحلامها. هناك، حيث

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يُطفئ الظلام آخر أنفاس الأمل، ويصبح الصباح مرادفًا للوجع والفقد .

لكن الوجع الأكبر ليس في القصف وحده، بل في صمت من يدّعون الأخوة، في عجز العرب والمسلمين الذين خذلوا غزة حتى وهي تصرخ بكل ما تبقى فيها من رمق. غزة تُباد أمام أعينهم، وهم يكتفون بالكلمات، بالشجب، بالأمل الكاذب. لا جيوش تتحرك، لا أبواب تُفتح، لا قلوب تنكسر حقًا.. وكأن من هناك ليسوا بشرًا مثلهم، وكأن دماءهم لا تستحق أن تُنقذ.

في غزة، الموت ليس نهاية بل محطة، يعبرها الجميع إلى المجهول، حيثُ لا

وداع ولا قبور، فقط أسماء تُكتب على الجدران التي لم تسقط بعد.

لكِ الله يا غزة، فقد خذلك العرب كما خذلوا كل قضية عادلة من قبل، باعوكِ كما باعوا أنفسهم، تركوكِ تحت الركام بينما جلسوا على عروشهم يحسبون أرباح صمتهم. لكنكِ ستبقين، حتى وإن مات العالم كله فيكِ، ستبقين لأنكِ الحق، والحق لا يُهزم حتى لو اجتمع عليه كل خونة الأرض .

غزة تُباد والعالم صامت !غزة اليوم ليست مجرد مدينة تحت القصف، بل هي جرح نازف في قلب الأمة! الاحتلال الصهيوني يرتكب جرائم إبادة جماعية بحق الأطفال والنساء والشيوخ، يقصف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البيوت فوق رؤوس ساكنيها، ويدفن العائلات تحت الركام!

لا مستشفيات، لا ماء، لا طعام، لا أمان !

الآن، الاحتلال يُهجّر أهل غزة قسرًا !

يحاصرونهم، يقتلونهم، ثم يدّعون أنهم يمنحونهم "ممراً آمناً"! أي ممر؟ إلى أين؟ إلى الموت المحتوم تحت الطائرات والقذائف؟ !أين العالم؟ أين الضمير الإنساني؟ هذه ليست حربًا، بل إبادة ممنهجة، بتواطؤ عالمي وصمت دولي مخزٍ! الغرب الذي يتغنى بحقوق الإنسان، يصمّ أذنيه عن صرخات الأمهات الثكالى والأطفال الذين يبحثون عن أشلاء ذويهم تحت الأنقاض.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غـزة تسـتغيث! هـل مـن مجيـب؟ لا نملـك إلا أن نصـــرخ، أن نوصـــل صـــوتهم، أن نكشـــف الحقيقـــة، أن نحـــارب التواطـــؤ الإعلامـــي الـــذي يبـــرر الاحـــتلال ويخفـــي جرائمـــه !كـــن صـــوتًا لغـــزة، انشـــر الحقيقـــة، قـــاطع المحتـــل، ادعـــم صـــمود أهلنـــا بكـــل وســـيلة ممكنـــة !غـــزة تبـــاد أوقفـــوا الإبـــادة الجماعيـــة المقاومـــة غـــزة تُـــذبح أمـــام أعـــين العـــالم... والعـــالم أصـــمُّ أعمـــى !غـــزة الآن ليســـت مجـــرد مدينـــة تحـــت النـــار... إنهـــا مجـــزرة مفتوحـــة، وصـــمة عـــار علـــى جبـــين الإنســـانية، وســـقوط مـــدوٍّ لكـــل شـــعارات "الضمير العالمي" و"العدالة الدولية" .

أطفـــال يُحرقـــون، أمهـــات يُقطعـــن أشـــلاء، رجـــال يُنتزعـــون مـــن تحـــت الركـــام مـــوتى أو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مبتوري الأعضاء، والمجتمع الدولي لا يزال "يبحث" عن تهدئة !أي تهدئة هذه؟ !

البيوت تُقصف فوق رؤوس ساكنيها، المستشفيات تُستهدف، سيارات الإسعاف تُدمّر، المدارس تحولت إلى مقابر جماعية... لا خطوط حمراء، لا قوانين دولية، لا حقوق إنسان، لا حرمة لأحد ولا شيء !السكوت على ما يحدث في غزة جريمة بحد ذاتٍ.

الصمتُ خيانة، والتخاذلُ اشتراكٌ في الجريمة، و"الحياد" اليوم لا يعني إلا أنك تقف في صفّ القاتل. ماذا تبقّى من الإنسانية؟ !أي جحيم هذا الذي يُصبّ على رؤوس أهلنا في غزة؟ !هل نحتاج

بعد كل هذا إلى دليل كي نقول إنها إبادة جماعية ممنهجة؟ !غزة تُباد، وقلوبنا تُنزف معها.

حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من يرى هذا المشهد ويسكت. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من يبرر، ويُساوي بين الجلاد والضحية حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من خذل غزة وأهله. غزة تُباد أنقذوا عذراً فلسطين عذراً غزة عذرا أطفال غزة رغم الألم ورغم الجراح لم نستطيع إلا دعاء لك ليس بيدنا حيلة إلا اللجوء لرب العالمين فمن بين قصص الألم المسافرة في غزة ؛ تبرز مأساة الأطفال و على كل خد صغير متورد جرح غائر أو قصة الم أو بارقة صمود

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

و للموت و اطفال غزة عناق طويل ، ففي غزة تغتال الطفولة سراً و جهرا ؛ و صور اطفال غزة من دون حتى وصف أو كلام تكفي لتحكي عن قصة الألم الذي لا نهاية له حتى الآن اطفال تحت القصف ؛ بين الفينة و الأخرى تنتابهم جرعة من الخوف و الذعر ؛ فلا تكاد تمر ساعه إلا و اطفال غزة على موعد مع معاناة، اقلها هدم البيوت أو تدميرها و اقتلاع الزروع و والتخويف أو الترهيب و منع المرور فأطفال غزة يعيشون في ظل احتلال لا يرحم...

يا رب احفظ عبادك المستضعفين في فلسطين وأهلها اللهم قاتل من قتلهم وأخذل من خذلهم وأهلك من خانهم يا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رب رحماك بأهلنا في غزة يا رب برداً وسلاماً على إخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان

{فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ}

{وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ}

اللهُم كُن عوناً ونصيراً فلسطين حره غزه فلسطين... حبك في القلب باقي باقي وإن كراه جُل رفاقي، أنت جوهرة والناس لك تلاقي فلسطين يا نجمة في بريقك و يا غيمتا جفة دموع حنينك و يا زهرة الياسمين في عبق روائحك صديدُ الكلاب انكب عليك و أوقدوا نارا عليك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بالله ألف تحية يا فلسطين فأنتِ دار النبيين وقدس المسلمين حرة بإذن رب العالمين طالت أو قلّت سنين الإسرائيليين بالله الأرض أرضك و الفلسطينيين أبناء دارك اللهم حررها يا رب.

دعاء لغزة:

اللهُم كُن لنا عونًا ونصيرًا، وبدّل خوفنا أمنًا ،اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، اللهم تقبل شهداءنا برحمتك، اللهم إنا نستودعك اهلنا و أهل غزة و كل فلسطين، اللهم كُن لنا عوناً، اللهم إنا لا نملك إلا الدعاء فيا رب لا ترد لنا دعاء و لا تخيب لنا رجاء و أنت أرحم الراحمين.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اللهم عجّل لنا بالنصر والتمكين، واجعلنا في عليين مع الشهداء والصالحين .

دعوتكم لنا في غزة النصر اللهم سخر لغزة ملائكة السماء وجنود الأرض ومن عليها اللهمَّ قد ضَاقت القُلوب حُزناً على الأهل في غزَّة .اللهمَّ كُن لِغزَّة وفلسطينَ عوناً و مُعيناً إنا لا نملك لغزه وأهلها إلا الدعاء فلا ترد لنا دعاء ولا تُخيب لنا رجاء وأنت أرحم الراحمين .

والقضاء الدولي شهدت الأعوام الأخيرة، وخصوصا بعد الحرب على غزة، ولوج الهيئات القضائية الدولية في الموضوع الفلسطيني، فالاهتمام العالمي بفلسطين لم يعد مقتصراً على المنظمات الدولية.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ومع أن سنة 2024 لم تشهد إلّا خطوات قضائية تمهيدية بشأن قضية جرائم الحرب الإسرائيلية المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية في حزيران / يونيو 2015 وبعدها، وبشأن قضية جريمة الإبادة في غزة المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية في كانون الأول / ديسمبر 2023، إلّا إن هذه الأخيرة أصدرت في تموز / يوليو 2024، رأياً استشارياً، أو فتوى، في موضوع جوهري وليس تمهيدياً، وهو إعلان عدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة .يتعلق هذا الملف بعرض وتحليل جوانب مركزية من فتوى

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

محكمة العدل، بعد تطويرٍ لأوراق قُدمت في ندوة نظمتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية في 3 كانون الأول / ديسمبر 2024 بعنوان:

"الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ميزان العدالة الدولية: قراءة في الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية"

ويتضمن هذا الملف ثلاث أوراق من تلك التي أُلقيت في الندوة، تضاف إليها دراسة لسونيا بولس تتعلق بموضوع الندوة إلى حد كبير، على الرغم من عدم كونها جزءاً من برنامجها.

وفي عدد المجلة المقبل، سيتم نشر مساهمة كل من نمر سلطاني وشهد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحموري اللذين شاركا في الندوة أيضاً .

يركز كميل منصور في مقالته عن "البعد القانوني – السياسي" لفتوى المحكمة على خلفية الطلب الذي بادرت إليه البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة واعتمدته الجمعية العامة في كانون الأول / ديسمبر 2022، وعلى بنود الفتوى الرئيسية، وعلى إمكان تأثيرها قضائياً وقانونياً، وقانونياً / سياسياً في التطورات اللاحقة.

وفي معالجته لتداعيات الفتوى الممكنة، يلفت كميل منصور نظر القارئ إلى أهمية القيم (أكانت مصلحية أم أخلاقية) التي قد تهيمن على المجتمع الدولي في حقبة معينة، ومساهمة الدول والمحاكم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الوطنية ووسائل الإعلام، والمجتمع السياسي الفلسطيني نفسه، في إرساء قيم تدعم الحقوق الفلسطينية، في ظل اختلال المعايير الناجمة عن اعتلاء دونالد ترامب المسرح الدولي .تعالج هالة الشعيبي في دراستها مقولة "التمييز الإسرائيلي" في فتوى المحكمة، وتتساءل عن أسباب عدم اعتراف المحكمة صراحة بكون التمييز يرقى إلى "فصل عنصري".

وتجد المؤلفة الإجابة في المواقف المتعارضة التي عبّر عنها بعض قضاة المحكمة في ملاحق منفردة، واتفاقهم على تسوية لفظية تمثلت في عبارة "تمييز بُنيوي".

على كل حال، توفر الشعيبي للقارىء، نقاشاً قانونياً شيقاً بشأن العناصر المكونة لجريمة التمييز العنصري أو الأبارتهايد.

وفي الخاتمة، ومع تسليمها بأهمية فتوى المحكمة، ترى الباحثة ضرورة تطوير القانون الدولي ليتخطى طابعه المجزأ تجاه الحالة الفلسطينية، فيصبح أكثر شمولية من خلال وضع فلسطين في إطار نظام استعماري استيطاني أوسع.

أمّا ليما بسطامي فتطرقت في مقالتها إلى الالتزامات المترتبة على الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثلما أفتت المحكمة بشأنها، وأوضحت أن الجمعية

العامة مطالَبة بالتقيد بثلاثة التزامات:

عدم الاعتراف بقانونية الوضع الذي أنشأته إسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة؛ عدم تقديم العون له؛ النظر في الطرائق الدقيقة لإنهائه.

كما نظرت في التطبيقات العملية الناتجة من كل من هذه الالتزامات الثلاثة، مع التشديد على أن عدم الاعتراف بقانونية الاحتلال يجب ألّا يقود الأمم المتحدة إلى المساهمة في حرمان الفلسطينيين من الخدمات الأساسية التي يحتاجون إليها.

وختمت ليما بسطامي مقالتها باقتراح ما يمكن الجمعية العامة القيام به تجسيداً للالتزامات المتوجبة عليها .أخيراً، راجعت سونيا بولس استراتيجيات

إسرائيل قبل الحرب على غزة وبعدها، تجاه جهود المساءلة القضائية التي تعتبرها إسرائيل "حرباً قانونية" شنّتها عليها القيادة الفلسطينية والمنظمات الحقوقية الفلسطينية ومناصروها.

وتعرض الباحثة الهيئات الإسرائيلية المنشأة لمواجهة تلك الحرب والتكتيكات العملية المستخدمة، مثل الضغط على السلطة الفلسطينية، والتجسس والافتراء والترهيب ضد الأفراد، الفلسطينيين منهم والعاملين في محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية. وتشمل التكتيكات القانونية نفي صلاحية المحكمتين في النظر في القضايا المطروحة أمامهما، والادعاء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن المحاكم الإسرائيلية قادرة على التحقيق في مزاعم الانتهاكات، ومحاولة كسب تأييد الدول الصديقة لهذا الموقف، بل حتى الترويج لفكرة نزع الشرعية عن المحكمتين الدوليتين.

العروبة ليست المأساة فى القيد، بل فى تعوّد الروح عليه فى البداية، تصرخ الفطرة طلبًا للحرية، ترفض الإنحناء لكن العقل حين يعجز عن التغيير، يبدأ فى التبرير. يُقنع النفس أن الراحة فى التكيّف، لا فى الثورة .يُزين القيد ليتقبّله، لا ليحرّره فالخطر الحقيقي ليس في السجن، بل في نسيان أن هناك بابًا و الأكثر مرارة أن يعتاد على القفص حتى يغدو الخروج منه هو الغربة مجرد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شعور هذا الشعور أشبه بالموت على قيد الحياة.

تشعر كأنك مدفون على بعد عدة امتار من سطح الأرض، عيانك تكون مفتوحة لكنها مليئة بالتراب فلا يكون بوسعك ان تبصر من جديد ولا بوسعك إغلاقها .

تعجز حتى على آخذ شهيق وتنفذ رئتك من الهواء هذا شعور مقيت ينذر بالهلاك.

لقد ذبلت و ورود الحياة وعاد شبح الموت يتجول من جديد، الشقاء اتلف بذور الأمل على الرغم من أن الرغبة في العيش كانت تنبعث من العيون.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هكذا هو الحال، الأحياء أموات والأموات أحياء والسر يكمن وراء العدم وأمام الوجود.

هكذا قضت الحياة أن يكون النصر حليفا لمن يتحمل الضربات لا لمن يضربها فمثلما وُجدت الحياة انبعث الموت وكما خُلقت الجنة وُجد الجحيم.

تمت